خطة البحث

عنوان البحث:

أسلوب الخاتم عبد الله فى الدراما الاذاعيه

مشكلة البحث:

في خضم التحولات التقنية والتكنولجية في الاذاعة كيف استفاد الكاتب من خلالها في كتاباته الاذاعية التي كونت اسلوبه .

أهمية البحث :

انها دراسة تحليلية لهذا الكاتب ومعرفة مدي استفادته وتاثيرها في الدراما الاذاعية من خلال طرح القضايا .

أهداف البحث :

معرفة التطور في اسلوب الكتابة لهذا الكاتب حتي تواكب التطورات التكنولوجيا المعاصرة .

فروض البحث:

- التكنولوجيا والتحولات التقنية في المعدات والامكانات الاذاعية التي اثرت الكتابه
- الشعر والمسرح وتطور الكتابه الاذاعيه
- اسلوب الكتابه في مواكبه المتغيرات التكنلوجيه المعاصره

منهج البحث:

الوصف والتحليل

وسائل البحث:

مقابلات ونصوص اذاعيه ومراجع

هيكل البحث

الفصل الاول

- الدراما في العالم والوطن العربي
- الدراما الاذاعية
- الاذاعية السودانية
- الدراما الاذاعية السودانة

الفصل الثانى

- الجيل الثانى من التأليف الاذاعى
- الخاتم عبدالله
- الخاتم عبدالله شاعرا
- الخاتم كاتب الدراما الاذاعية

الفصل الثالث

- تطبيق علي مسلسل مأساة يرول والزمن الضائع

المقدمة:

ان الخاتم عبدالله من الكتاب الذين يمتلكون موهبه كتابه شامله,فهو كاتب ومؤلف مسرحي وكاتب اذاعي .فدراسة اسلوبه تحتاج لوقفه علميه ومنهجيه ودراسه تحليليه لذا راى الباحث ان يدرس اسلوبه وكيف استفاد من الشعر في الكتابه الاذاعيه.والخاتم عبدالله يعتبر من الاجيال الذين اسسوا للدراما الاذاعيه,فهو رجل متميز يستحق الدراسه وذلك لتفتح عقليته لانه رجل صوفي النشأة وايضا في كتاباته لم يتجه الي لون معين من الكتابه وهذا ما نحسه فيفي كل اعماله من حيث البناء والعمق والاصاله ,وقد حافظ في الكتابه علي الهويه الجغرافيه والاجتماعيه والسياسيه والدينيه وايضا في اعماله الشعريه والقصصيه وبرامجه الاذاعيه.

ان الخاتم عبدالله موسوعه في عقله وعلمه وذو معرفه بالغه ,وهذا يرجع الي تتلمذه علي يد كبار المتصوفه واعلام الشعر قديمه وحديثه وايضا الاطلاع علي كتب التراث العربي والمصنفات الادبيه .ومن خلال قدراته الثقافيه والادبيه التي تجمع بين الادب والانسانيات استطاع ان يقدم اعماله بكل مرونه ويحقق آماله.

الفصل الاول

الدراما الاذاعية في العالم والوطن العربي

الدراما الاذاعيه في العالم:

تعتبر دراما الراديو حديثة على المستمع حداثة الراديوالذي لم يرى النور الا في بدايات القرن العشرين.

ان كلمة دراما كلمه يونانيه الاصل انتقلت بعد ذلك الي اللاتينيه ولفظة دراما تعني النص المستهدف تمثيله فوق خشبة المسرحايا كان جنسه.والدراما شكل من اشكال الفنون قائم علي تصوّرالكاتب لقصه تدور حول شخصيات تطّور في احداث القصه التي تحكى عن طريق الحوارالمتبادل.[1]

وبظهور وسيلة الراديو ناقله للدراما بخلاف المسرح المرئي وُظفت هذه الوسيله لنقل الدراما وادرجوها ضمن البرامجالاذاعيه ,فأصبحت الدراما المنقوله الينا هى درامل سماعيه اتصفت بخواص الوسيله الجديده.

وتتضمن دراما الراديوما يسمى بالتمثيليه او المسلسل الذاعي,وتعني الكلمه التي تكّون حواراابين الشخصيات التي تمثل واقعا حياتيا,وهو عمل متكامل يعتمد علي الموسيقى والمؤثر الصوتى وتوظيف فترات الصمت.

بدأت تجربة اول تمثيليه اذاعيه فى بريطانياعام 1924 وكانت بعنوان [الخطر] تحكي عن منجم تحت الارض فجأة ينطفئ النور وعاملان تحت الارض يكاد يقتل احدهما الآخرعن طريق الخطأ.

[1] زبيده حسن محمد طه – الواقعيه في دراما حمدناالله عبدالقادر الاذاعية –رسالة ماجستير –ص (6)

وبتجربة تمثيلية الخطر اجتازت دراما الراديو طريقها الي المستمع واخذت تأخذ حيز لها وتفردت مع طبيعة الراديو ومع نوعية الجمهور,ومما سهل ذلك سهولة انتشار الراديو كجهاز يتميز بوصول الصوت الي المستمع في مكانه.[1]

وقُدمت الدراما في الاذاعات الامريكيه في وقت مقارب للتجربه البريطانيه عام 1925وكانت ماده رئيسيه في الاذاعات المحليه داخل الولايات المتحده الامريكيه.

الدراما الإذاعية في مصر:

بدأت التجربه المصريه اولا بنقل المسرحيات عبر ميكرفونات الاذاعه ثم اتجهتالاذاعه المصريه الي انتاج وتطوير الدراما الاذاعيه حيث جربت الترجمه من الاعمال العالميه ثم الاقتباس ثم التأليف المصري ثم الاعداد من التراث ,وكانت اول تمثيليه اذاعيه تأليف [عبدالوارث عسر] بعنوان [جاموسة العيله]عام 1939. [2]

وقد بدأت بحوالي ثمانِ سنوات من تجربة الاذاعه البريطانيه عندما نقلت المسرحيات من علي خشبة المسرح مباشرا بوضع ميكرفونات علي الخشبه فنقلت الاذاعه مسرحيه[بيومي افندي] ولكن كان الامر صعبا لانه احتاج الامر الي مزيع مشترك ليشرح ما يدور علي الخشبه.كان اول عمل درامي اذاعي استخدم فيه المؤثرات الصوتيه كان مسلسل [سماره] بطولة [سميحه ايوب] وكان من ثلاثون حلقه,واتجهت الدراما الاذاعيه المصريه بين عامين 1941-1948 الي التراث والادب الشعبي ولكن سرعان ما اهتمت بدراما السياسه,فكتب كمال اسماعيل [ارادة القوه] اخراج [يوسف خطاب] وبعدها عام 1955 صارت للدراما نسبه معروفه وحصه مقدره [3]من البرامج في الاذاعه.

والدراما الاذاعيه المصريه تعتبر بمثابة لبنه للدراما الاذاعيه في الوطن العربي.

---

[1] -مرجع سابق ص(7)

[2] -سوسن دفع الله –الدراماالاجماعية في الاذاعة السودانيه –رساله ماجستير – 2005 ص (9)

[3] -مرجع سابق ص (7)

الدراما الاذاعية:

ان مفهوم دراما الراديو يتكون من حكايه تصاغ في شكل لا سردي وفي كلام له خصائص معينه ويؤديها

ممثلون,وتضم التمثيليه الاذاعيه والمسلسل التي تغطى حوارا بين الشخصيات تمثل واقعا حياتيا.اما التمثيليه [عمل فني متكامل يبدأ بالحوار الذي ياتي علي السنة الممثلين ,وله وظائف ثلاثه هى – اعطاء المعلومات –التعبير عن العواطف-تطوير الحوادث].

تعتمد دراما الراديو على حاسة السمع وينطلق كاتب الدراما الاذاعية حرا يتخذ من خيالة فى الكتابة وما علية الا ان يعتمد على الموسيقى التصويرية والحوار ليفهم من خلالها اين تجرى الاحداث وزمان ومكان العصر ومع من من الشخصيات يجرى الحدث-اى ان الدراما الاذاعية تعتمد على خيال المستمع والكاتب معا .[1]

ولدراما الرايو مواصفات وملامح خاصة بها تستجيب لشروط ومواصفات الرايو واهم مميزات دراما الراديو هو تلقيها عبر السمع لذلك تجعل المستمع مساهما فى عملية الخلق والتخيل عكس السينما والتلفزيون.ودراما الراديو تعتمد فى الاساس على عنصر الزمن والمكان فية يكون متخيل لانه يعتمد فى المقام الاول على اذن المتلقى ,لذلك يجب ان تراعى دراما الراديو الظروف الموضوعيه بكثافة الفعل الدرامى وثراء الشخوص وقلة عددهاوالربط الموضوعى والمنطقى بين مسمع وآخر.[2]

ويعتمد البناء الدرامى لدراما الراديوعلى توصيل الصورة بالحواروامعيناته السمعيه ,واللغه يجب ان تكون متمكنه مستنده على الابعاد الاجتماعيه والوطنيه وروابط الهويه التي تتشكل منها الامه.

[1] -اليسع حسن احمد -البناء الدرامي الاذاعي –رساله ماجستير -2005 –ص(26)

[2] -مرجع سابق – ص(25- 43 -47) انظر

والمؤلف فى الدراما الاذاعيه يجب ان يكون ذا ثقافه واسعة الاطلاع,وبناء دراما الراديو تحتاج فى المقام الاول الى اللمسه الانسانيه لان الراديو بمثابة رفيق وانيس للمستمع لذا لابد ان تلمس وجدان المتلقى,فهى فن جماعى لانها تستهدف اشخاص وبدرجات وعى مختلفه لذا لابد ان تكون الغه بسيطه وموجزه وسهلة الاستيعاب .والنص الاذاعى الجيد هو النص الخالى من الافكار المعقدهوالمتشعبه كثيرة الاحتمالات متعددة الدلالات وهو الذى يبتعد عن الجمل الاعتراضيه والتفسيريه.

السلسلة الدرامية:

هى حلقات منفصله مميزه قد تكون موضوعا واحدا ممتدا او لكل حلقه موضوعها يتراوح ما بين 5الى30دقيقه.

الفقرة الدرامية:

غالبا ما تكون فى حدود خمسة دقائق وتستخدم لخدمة برنامج بعينة او من اجل الترفية .

البرنامج الدرامى :

يتشابه والسلسلة الدرامية لكنه يختلف من حيث الموضوع المتناول اضافة الى امكانية استمراره لاكثر من دوره اذاعية .

انواع الدراما الاذاعية:

التمثيلية:

هى القضية الواحدة يتابع فيها المستمع حكاية محدده تنتهى بانتهاء فترة بثها ولا تتجاوز مدتها خمس دقائق .

التمثيلية الاجتماعية :

هى تتناول موضوعات نابعة من صميم المجتمع ويمكن معايشة احداثها فى الواقع الحياتى اليومى ,اى يحس المستمع انها جزء من حياتة او حياة يعرفها وهى الاكثر شيوعا لدى المستمع .

التمثيلية الفكاهية :

تهدف الى الترفية وحشد انتباه المستمع وتجعل المستمع يسخر من نفسه ومن الافكار والسلبيات الشائعة فى الحياة [1]

اسس كتابة التمثيلية الاذاعية:

وقد جملها صلاح الدين الفاضل فى..الفكرة ..هى ذات طابع انسانى باحداث واقعية ممكنه الحدوث او التخيل ومن ثم,القصة بشروط البناء وبيئة النص المحكم .الشخصيات ,الشكل,الحوار والخطة. وما يميز دراما الراديو هو تكامل وتشابك وتعقد مهام الموالف والمخرج والمستمع ,اذ انها حلقات متشابكة يكمل كل منها الاخر.[2]

الشخصيات في التمثيلية الاذاعية:

تعتمد التمثيلية الاذاعية على وجود شخصية محورية تتناولها في مواقف مختلفة بشكل اقرب الي معالجة الذاتية الشخصية , والكاتب الاذاعي وهو يرسم شخصياته ان يجعل من السهل علي المستمع التنبؤ بردرد افعالها ويجب علي شخصيات التمثيليه الاذاعية ان تكون مألوفة لدى المستمع قريبة منه , وشخصية دراما الراديو هى الشخصية التى تكون اسماءها عادية ومقبوله ,ويكون الحوار بالتطور المنطقى.[3]

---

[1] -نفس المرجع – ص (53 -54) انظر

[2] -عبدالمجيد شكري –الدراما الاذاعية – دار الفكر العربي –القاهرة -2003 –ص (41)

[3] /عبد المجيد شكرى_الدراما الازاعية_دار الفكر العربى القاهرة|_2003_ص(47/41)_انظر

والحوار هو الاساس الصوتى للصراع وهو يعبر عن الزمان والمكان وتحديد ملامح الشخصية وليس هناك حوار صامت فى الراديو لان الحوار الصامت يتم عن طريق الاشارة وهذا ما لايمكن تحقيقه فى الراديو.فالشخصيات تعتبر اهم عنصر لانها تحمل الحوار وتعبر عنه عبر وسيله تعتمد فقط على حاسة السمع والشخصيات فى العمل الدرامى تعتمد على البعد الجسمانى والاجتماعى والنفسى.

مقومات دراما الراديو:

هى تختلف كثيراً عن باقى الوسائل الاخرى فيما انها تعتمد على حاسة السمع والتى يمكن من خلالها خلق صورة دراميه يعيشها المستمع وهذه المقومات تتمثل فى الاتى :

1- الحدث:

تعتمد التمثيلية الاذاعيه على مجموعة من الاحداث اليومية او التاريخ او الخيال من الاحداث الاجتماعية.[1]

2- الحوار:

هو الرابط بين المستمع والممثل والمصدر للفعل الدرامى وهو يرفع الحدث الى التطور نحو الزروة ،والحوار يجب ان يتسم بالدقه والبساطه فى التعبير وجازباً ايضاً حتى يصل الى قلب المستمع .

وفى اعتقادى ان الحوار هو الوسيلة الاكثر وصولاً لانه من خلاله يسرح المتلقى بخياله لمعرفة الشخصية .

3_الصراع:

طبيعتة وقوتة يظهر جمال الحوار فالصراع يؤثر على اداء الممثلين وإنفعالتهم بالدور ويساهم ايضاً فى الرؤيه الاخراجيه للمخرج .

11.عبدالمجيد شكرى الدراما الاذاعية دار الفكر العربى القاهره ص (102101(انظر)

واعتقد ان الصراع هو الاهم لان العمل الفنى من غير صراع لايعتبر عملاً فنياً ويكون ضعيفاً لان الصراع هو الذى يقود العمل الى التطور .

4. الحبكة:

هى بناء الاحداث التى تكّون الحدث الدرامى الاساسى للعمل الفنى لانها هى عرض الصراع والهدف الاساسى وهى بيان كيف اثرت حادثة على اخرى ،وهى ايضاً إثارة عواطف المستمع الى اقصى الحدود [1].

خطوات اخراج التمثيليه الاذاعية:

- قراءة النص.
- تحديد زمن الاحداث.
- تقدير مدة اذاعة العمل .
- تحديد المسامع بدايتها ونهايتها.
- تحديد المؤثرات الصوتية .
- تحديد النقلات بين كل مسمع ومسمع
- اجراء بروفة مكرفون

ان استديو الدراما الاعية يتكون من ثلاثة استديوهات ذات اجواء صوتية مختلفة وقسم خاص بغرفة المراقبة حيث توجد اجهزة تضخيم الصوت واجهزة التسجيل والمونتاج والمكساج.

1- عبد المجيد شكري – الدراما الاذاعية – دار الفكر العربي القاهرة –ص101-102

تطور الدراما الاذاعية:

ارتبطت الدراما فى الراديو فى دخولها فى الاذاعه عن طريق المسرح مستخدمة ميكرفون ينقل اصوات الممثلين وما يدور على خشبة المسرح ،وهذا لم يستمر طويلاً لان دراما الراديو تعتمد فى اساسها على حاسةالسمع دون الوسائل الاخرى .[1]

و الدراما الاذاعية مثلها مثل سائر الاشكال البرامجية الاذاعية لم تكن معروفة لدى الرواد ، وكانت في البداية نقل الاعمال المسرحية من فوق خشبة المسرح واستدعا الفرق المسرحية بكامل اعضائها لكي تقوم بالتمثيل داخل الاستديو وهكذا ولد فن جديد هو الادب الاذاعي .كان اللفظ السائد هو المسرحية وبعدها جاء لفظ مسمع بلا من مشهد وظهرت التمثيلة الاجتماعية القصيرة التي تعالج المشاكل اليومية للاسرة وهي التي استهوت باسلوبها الغير مفتعل وصدقها قلوب المواطنين .

الدراما الاذاعية لم تصل الي شكلها الحالي الا بعد تجارب طويلة ادت الي ظهور التمثيلية الاذاعية كشكل فني متميز وهكذا اوجد الراديو مسرحا جديدا ينتقل الي قلوب المستمعين دون ان يترك مكانه , ولهذا لقد حققت حرية الفن وحققت للمستمع حرية التلقي .

ومستمع التمثيلة الاذاعية ليس كمشاهد التلفزيون والسنيما لانه يكون شريكا في عملية الخلق باستخدام خياله بتصوير ما يحدث ،لذلك ان تقبله للعمل اكثر كمالا بالاضافة الي العديد من العناصر التي تلازم النص الاذاعي الدرامي .وكاتب التمثيلية الاذاعية لابد ان يكون منشغلا بهموم مجتمعه وهذا لايعني ان ينقل الواقع بالحرف بل يقوم بعملية نبز واختيار ما يراه مناسبا للتحقيق اهدافه بالاسلوب الاكثر تاثيرا وفعالية ويتوقف ذلك علي احساس الكاتب والجمهور المستهدف , لان الكتابة الاعية حرفة وفن وصناعة و مسؤلية اجتماعية

[1] طارق حسن خليل –الموثرات الصوتية ودورها في تعميق الفعل الدرامي-رسالة ماجستير -2010ص27

واخلاقية لذا ينبغي بان يكون كل اذاعي مسلح بهدف ويكون ذا شخصية موهوبه مذود بقدرات فطرية ومهارات زاتية ويعرف طبيعة الرادي وطبيعة ولغة الاذاعة.[1]

الاذعة السودانية :-

[1] مرجع سابق ص47

كانت في 2 مايو على حسب راي علي شمو الذي زكر ثلاثة تواريخ مختلفة هو تارخ البث الاذاعي في السودان .

لم يحسم بصورة قاطعة الا مؤخراً فتاريخ نشأة الاذاعة تحدد ليه عدة ازمنة لاهمية دورها تقرر ان تبدا اذاعة الحرب مرة كل 15 يوم و في يوم الخميس ايبدا من 2مايو 1940 ويمكن ان تضمن البرامج الاذاعيه بالاضافة الى ملخص اخبار بالغه الفصحى البسيطة كل ،كل الاستعدادت الداعية التابعة لهذا المكتب .

وتاريخ بس الاذاعة تزامن مع التجازب الحاد بين بريطانيا العظمى والحلفاء من جهة اخرى وتم اختيار منطقة امدرمان منطلقاً للبث الاذاعى بدلاً من الخرطوم المركز السياسى والذى كان يمكن ان تكون اولى بحكم الهدف الاساسى واخبار والتعليقات.

وتبرز اهمية الاذاعه فى التاريخ السياسى والثقافى والاجتماعى فى السودان وتأسيسها خطط له بدقه وهى تبين بشكل او بآخر فى تأسيس المسرح القومى المجاور لها ،وراديو هنا امدرمان باتباعه قواعد صارمه من النطق والقرأءة الصحيحة واختيار الاصوات الجميلة والمعبرة ،كما وردت الاشارة فى وثيقة التأسيس .وظل راديو امدرمان محافظ لذلك لاجيال لاحقة.

وتأتى اهمية راديو امدرمان فى كونه اهم المواقع الاستراتيجية التى يجب الهيمنة عليها فى اى تغيير سياسى فى السودان ،وايضاً بجانب مساهمتة فى الحراك السياسى والاجتماعى .ساهم راديو امدرمان فى نشر وسماع الدراما فى بيئات لم تعرف السرح ولم يصل اليها التلفزيون بعد.

بدأت الاذاعه فى غرفه صغيرة بمبنى (بوستة امدرمان) مكتب البريد والبرق وكانت طبيعة عملها آنذاك متمثل فى نشرات الاخبار وبعض المواد الترفيهية " ثم

تطورت حينما انتقلت الى (منزل مؤجر بحى الملازمين بامدرمان) الى ان انتقلت الى موقعها الحالى غرب المسرح القومى السودانى .[1]

الدراما في الاذاعة السودانية :ـ

ارتبطت نشأتها وتطورها من ناحية التقنية اذدياد ساعة الارسال ارتباطاً وثيقا بتاريخ السودان الثقافي والاجتماعي والسياسي ، اما الدراما فكان تطورها كشكل من اشكال الانتاج الاذاعي المسموع وقد مرت بعدة مراحل:ـ

المرحلة الاولي :ـ كانت خلال الفتره من 1946ـ 1976 وهذه كانت مرحلة الرواد والمرحلة الثانية كانت من 1976ـ 1990 وكانت عباره عن تداخل من نهاية جيل الرواد الي الجيل المعاصر .

وكانت بدايتها مع فرقة السودان للتمثيل والموسيقي في بيت المال بامدرمان في منتصف الاربعينيات مكونه من اسره واحده بقيادة ميسره السراج بداو بالتعاقد مع الاذاعة تقديم تمثيلية اذاعية بعنوان (وفاء) وكانت من اعداد ميسره السراج .

كان العمل في الاذاعة السودانية يواجه الكثير من الصعوبات ولكن حرص الجميع علي اخراجه بصوره جيده والفرقة الثانية هي فرقة المسرح السوداني الحديث ، وانتهي دور الفرقة عام 1964 حيث قام قسم التمثيليات بالاذاعة وبدا معاملت الممثلين كافراد ماليا وقد كانت تقدم فقرات درامية قصيرة في ركن الاطفال ، ومحمود السراج عبر ركن المزارع واستمرت الحوادث الدرامية في تقديم ماده مبسطه في قالب فكاهي او في شكل معلومه ترسل عبر الاثير .

فقد قدم حسن عبد المجيد الفكره لعثمان علي حسن عام 1956 لانتاج دراما في مجال توعية المواطنيين وفي عام 1955 عرفت الاذاعة اول مسلسل درامي وكان من تأليف خالد

[1] _سوسن دفع الله – رسالة ماجستير _ 2005 _ص (64 _ 65) انظر

العتباني وإخراج عثمان علي حسن وكان من ثلاثيين حلقة بعنوان ودمدني اما المسلسل الفكاهي الاول فكان شعبان الاكول من تأليف السر قدور ، وهذا كله اتاح للاذاعة السودانية الفرصة الواسعة لتقديم كوميديا عبر برمجتها لسنوات عديده .

فقد سعت الاذاعة الي تنمية الاداء وتجويده فنظمت قسم الدراما والتمثيليات وحددت مستويات الممثلين ورفعوا الاجور وتم تكوين قسم التمثيليات بقيادة الاستاذ محمد طاهر وكانت هذه المرحلة المحاولات الاولي في التأليف .

عرف المجتمع السوداني دراما الراديو من خلال ام درمان وكانت البرامج الدرامية في الاذاعة القديمة بجوار بيت الأمانة قليله جداً نظراً لعدم وجود الاستوديو المناسب وندرة وسائل الانتاج الدرامي ، وفي احدي زيارات خالد العجباني للسودان عام 1956 قدم للاذاعة في شهر رمضان مسلسل (حمد الكيك) من ثلاثيين حلقة .

بدا العمل الاداري والتخطيط البرامجي للدراما في بدايات العام 1960 وذالك بتولي محمد طاهر ادراة قسم التمثيليات وقد عرف بالدقة والاضباط وكانت طبيعة العمل قائمة علي دراسة التمثيليات والنصوص الدرامية ،اما طريقة الانتاج الدرامي بالنسبة للمسلسلات كانت تجرى البروفات بالاستوديهات عندما تكون غير مشغولة باعمال التشغيل ، اما الموثرات الصوتية فكانت تأتي في إسطوانات من الاذاعة البريطانية كهدية لتوطيد العمل الدرامي الاذاعي وبعد ذالك تصنف كل علي طبيعته .

ويرى الباحث هنا ان هذه الفتره كانت فترة بداية تمهيديه للدراما في الاذاعة السودانية باعتبار محاولاتها في تطوير العمل الاذاعي وبعدها نستعرض التطورات التي حدثت في الداما الاذاعية السودانية في تلك الفتره .

شهدت الفتره من العام 1970. 1980 نقله نوعية في مسيرة دراما هنا ام درمان من حيث الترتيب الادراي والعمل الفني ، كما بدأت في بث الاعمال الدرامية الكبيره من المسلسلات

ذات الثلاثيين حلقة والخمسة عشر حلقه منها مسلسل (ساري الليل) لحسن عبد المجيد واحمد قباني .

كما تباينت في هذه الفتره طرق الاخراج الاذاعي في استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقي التصويرية المؤلفه لاغلب الاعمال الدرامية مما اعطي لونيه خاصة لدراما الراديو في هنا ام درمان والتي اصبحت تمثل مدرسة اخراجية خاصة .(17)

ويرى الباحث ان هذه الفتره كانت فترة اذدهار في الدارما الاذاعية السودانية من حيث الاخراج لان الاعمال في السابق كانت تخرج من قبل شخص واحد وايضا المؤثرات الصوتية والموسيقي لانها كانت تأتي من بريطانيا ، فقد نقلت الدراما السودانية من مرحلة البداية الي مرحلة الاذدهار[1] .

1مرجع سابق . ص (76)

الدراما في اذاعة هنا ام درمان :-

ان تاريخ مسيرة الدراما الاذاعية في راديو هنا ام درمان واقعة مابين عامي 1947.1990

.

المرحلة الأولي :-

يشار فيها الي فرقة السودان للتمثيل والموسيقي بقيادة ميسره السراج ،هذه الفرقة اهتمت بالتراث العربي والتاريخ الاسلامي التي اقتبسوها من الروايات والقصص والمسرحيات وكانت الفرقة تقدم الاعمال باللغة العربية الفصحي ، وقد تولي ميسره السراج إخراج تلك الاعمال وايضا فرقة المسرح السوداني الحديث التي كان اعضائها يتجمعون في قهوة جورج مشرق ومن أعضائها السر قدور واسماعيل خورشيد ، اما اول مسلسل إذاعي سوداني اذيع عبر إذاعة هنا ام درمان كان من تأليف خالد العجباني وكان من ثلاثيين حلقة في شهر رمضان باسم (ود العمده) هذه الفتره اعتمدت علي الفرق والجماعات ، وبعدها مرحلة إنشاء قسم التمثيليات بالاذاعة ذلك عام 1960 ففيها قدمت تمثيلية العدالة كأول تمثيلية اذاعية في راديو هنا ام درمان وهي قصة مترجمة قدمها حسن عبد المجيد.[1]

ويرى الباحث أن هذه المرحلة هي مرحلة النهوض بالدراما الاذاعية لان فيها بدأت بوادر التأليف الاذاعي .

المرحلة الثانية من 1967. 1990 :-

وهذه المرحلة مرحلة التأليف الاذاعي وظهور مألفي الدراما الاذاعية ومنهم :. حمدنا الله عبد القادر الذي كتب العديد من الاعمال الدرامية وكان له الأثر في خلق مناخ درامي ، وايضا تاج السر عطية ، هاشم صديق،صلاح حسن احمد ،الخاتم عبدالله ،عزالدين هلالى ،بشرى وهبانى ،خالد المبارك ،على البدوى ،وفى هذه المرحله ايضاً ظهر معهد

[1] طارق حسن خليل . المؤثرات الصوتية ودورها في تعميق الفعل الدرامي . رسالة ماجستير .2010 . ص(26) .

الموسيقى والمسرح فى عام 1973. 1974 ظهرت مجموعة من الاسماء :يوسف عيدابى ،محمد شريف على ،سعدالدين ابراهيم وغيرهم من مؤلفي وكتاب ادراما الاذاعية . اما مخرجي هذه الفتره هم محمد طاهر ، احمد قباني ، صلاح الدين الفاضل ، معتصم فضل ، خطاب حسن احمد ، شاذلي عبد القادر وغيرهم .

المرحلة الثالة من 1990.2005 :-

هذه المرحلة كانت بداية العمل الحقيقي للدراما الاذاعية في إذاعة ام درمان بالاضافة الي ظهور عدد من المؤلفيين والكتاب الجدد ، هنالك سعد الدين ابراهيم ، محمد خوجلي مصطفي ، عبد اللطيف الرشيد ، وصديق المساعد ، فتح الرحمن عبد العزيز ، عثمان جمال الدين ، عادل حربي ، وخلال هذه الفتره شهد قسم الدراما تحولات ادارية من قسم الي ادارة الدراما ثم إدارة الموسيقي والدراما والبرامج التوثيقية الخاصة .[1]

ومن راى الباحث ان هذه المرحلة غيرت مجرى الدراما الاذاعية لان في هذه الفتره اصبح للدراما قسم خاص بها وادارة خاصة ، والدراما الاذاعية هي الاكثر تقبلا ووصولا الي اذهان المجتمع السوداني وما زالت تأخذ مكانها لانها تمس مشاكلهم اليومية وتصل الي قلب المتلقي من مختلف فئاتهم وتجعل المتلقي يسرح بخياله لمعايشة القصة عكس التلفزيون والسينما فالدراما الاذاعية كانت وما زالت راسخه في وجدان المجتمع السوداني.

الفصل الثانى

[1] / طارق حسن خليل – المواثرات الصوتية ودورها في تعميق الفعل الدرامي _ رسالة ماجستير _2010 _ص 26

الجيل الثانى من التأليف الاذاعى

بدأت الدراما فى الاذاعه السودانية على جهد فرقتين فى انتاج الدراما وكأفراد بعد ذلك ، الفرقة الاولى هى فرقة السودان للتمثيل والموسيقى التى اسسها ميسرة السراج ومقرها دار الفرقة بامدرمان ومن اعضائها (محمود الصباغ ،محمد صالح فهى ،عوض احمد ،عوض صديق ،احمد قبانى ،فراج الطيب.)وقد اهتمت الفرقة بالتراث العربى والتاريخ الاسلامى والاقتباس من الاعمال المترجمة وقد تولى اخراج كل هذه الاعمال ميسرة السراج.والفرقة الثانية هى فرقة المسرح السودانى الحديث وكان يلتقى اعضائها فى (مقهى جورج مشرقى)ومن ابرز اعضائها عثمان على حسن ،اسماعيل خورشيد ،محمد زكى،طه عبدالرحمن ،عصمت يوسف ،السر قدور .

ان هذا الجيل قد ساهم فى تأسيس الدراما الاذاعية حلال تلك الحقبة[1].

الجيل الثانى من التأليف الاذاعى:

ابرزهم فى مجال التأليف الذاعى هو حمدناالله عبدالقادر حيث كتب (الكلمة الحلوة) والذى اخرجها محمد طاهر وايضا اللسان المقطوع،المقاصيف،حكاية نادية.وتاج السر عطية الذى اشتهر ببرنامجة الاسبوعى (رسائل من الحياة)وهاشم صديق كتب الحراز والمطر،قطر الهم،الديناصور.صلاح حسن احمد (الحياة مهنتى)والخاتم عبدالله كتب مأساة يرول،فى سباق مع الزمن ،العيون والرماد.عزالدين هلالى كتب (ترحيل النبض)وبشرى هبانى (للقمر وجهان)وخالد المبارك،جعفر عزالدين،احمد قبانى ،الطيب زروق وغيرهم.

واعتقد ان الدراما الاذاعية تشكل نسبة كبيرة من البرامج الاذاعية السودانية وجيل هذة المرحلة ما يميزهم انهم بدأ الكتابة ككتاب اذاعيين وشكلو ومهدو الطريق للجيل المعاصر فى التأليف الاذاعى.

الخاتم عبدالله:

[1] زبيدة حسن احمد _الواقعيه فى دراما حمناالله عبد القادر الاذاعيةرسلة ماجستير ص

هو الخاتم عبدالله محمد يونس ولد فى السابع والعشرون من اغسطس من عام 1946 فى مدينة ابو حراز ولاية الجزيرة ،نشاة وترعرع فى بيئة صوفية على يدى والده الشيخ عبدالله يونس .ومراحلة الدراسية الاولية كانت فى جو صوفى وكان يركز دائما على القراءة والدراسة وينمى ملكة الشعر التى بدأهافى وقت مبكر من عمره وبعد الثانوية انتقل الى الدراسة بقسم اللغةالعربية فى كلية الآداب بجامعة امدرمان الاسلامية وظهر اهتمامه باللغة الانجليزية وقد افاده هذا كثيرا فى مسيرة حياتة واطل من خلالها على الآداب الوربية .

الدراسة والعمل الوظيفى:

تخرج فى قسم اللغة العربية سنة 1968 ومن ثم التحق بوزارة التربية معلما للغة العربية فى الفترة من 1968. و 1972

.ولقد اكسبه عمله فى التدريس خبرة واسعة ومنحه القدرة على المواجهة والخطابة وفى عام 1973 انتقل للعمل بوزارة الثقافة والاعلام ومن ثم اتيحت له فرصة للعمل فى الاذاعة حتى عام 1994 وخلال تلك الفترة تنقل بين اقسام المذيعين والدراما وترأس قسمى الثقافة والاعداد الاذاعى[1] .

ثم عمل مديرا لادارة البرامج ثم نائب لمدير عام البرامج الموجهة والاذاعات المتخصصة ووصولا الى منصب مدير عام الهيئة القومية للاذاعة عام 1991 وفى الفترة من 1994.1999 صار امينا عاما للهيئة القومية للثقافة والفنون ومستشارا اعلاميا بسفارة السودان بالقاهرة وايضا مديرا لمركز المعلومات بوزارة الاعلام والاتصالات فى الفترة من 2002.2005 .

[1] مقابلة شخصية مع الكاتب.

وخلال مسيرته العلمية التحق بجامعة القاهرة لتحضير درجة الماجستير فجتاز الامتحان فى الفترة التمهيدية الا ان الانشغال بالمناصب حال دون تكملة الرسالة ،ومع ذلك احرز دبلوم زمالة الادراة العليا فى اكاديمية السودان للعلوم الادارية .

التدريب :

اخذ دورات تدريبية متعددة فى القاهرة من بينها :

. دورة تدريبية عامة بمعهد التدريب الاذاعى سنة 1975 .

. دورة تدريبية متخصصة حول البرامج الموجهة فى المعهد نفسة سنة 1976

. دورة فى التدريب العلمى باذعتى صوت العرب وركن السودان .

. وورشة عمت حول البرامج الموجهة بتونس.

وهذا ادى الى حصيلتة العلمية وتدعيم مراكزه الوظيفية ويسر له طرق التفاعل مع المجتمع والمساهمة فية .

اسهاماتة فى الاذاعة:

من خلال برامجة الاذاعية استطاع الخاتم عبدالله فى كونة صوفى النشأة فقد خاطب الحس الدينى فى المجتمع نفكانت له العديد من البرامج الدينية التى ثرى بها الاذلعة السودانية منها:

. برنامج اسماء الله الحسنى: الذى بلغت حلقاتة 104 حلقة وهى ماجاء فى القران الكريم من ذكر اسمائه[1].

[1] مقابلة شخصية مع الكاتب.

. برنامج بين يدى المصطفى : ويعنى بتسليط الضوء عتى ما قيل من شعر فى مدح النبى (ص) والثناء عليه .

. برنامج نفحات اليمان :وعدد حلقاتة اكثر من مائة حلقة وهى الصور والملامح الروحية فى عطاء الله وكرمة .

. برنامج اعلام التصوف : ويعنى بمواقف الصوفية فى الزهد والحب الالهى البرامج الحوارية:

ولان شخصية الخاتم عبدالله قوية وله حضور اعلامى قام باجراء العديد من اللقاءات مع اعلام الثقافة امثال نجيب محفوظ والدكتور يوسف إدريس وانيس محفوظ.

برامج الحفاظ على الهوية السودانية:

_برنامج (فى الثقافة السودانية)مع الاستاذ حسن نجيلة وعلى حامد محمود الفضلى وكان عدد الحلقات 32حلقة

_برنامج (افريقيا فى الشعر السودانى)وهو يعنى ببلورة وتسليط الضوء على الاتجاه الافريقى فى الشعر السودانى .

_برنامج (فى ملكوت الشعر) وهو يعرض ويحلل اشعار الشعراء المحدثين السودانين وتجاربهم الابداعية[1].

الصحافة:

فى مجال الصحافة كان الخاتم عبد الله عضواً للهئية الاستشارية لمجلة فنون الاذاعية ورئيس مجلس إدارة الخرطوم وكان محرراً لعدد من الصفحات من بينها (حوار ومدخلات فى الادب والفن بصحيفة اوراق)التى كان مستشاراً لتجديدها وصمم عدد من البرامج ،فاعداء

[1] مقابلة شخصية مع الكاتب.

منهج لتدريب المذعين ولياقتهم،ومنج تدريب خاص للدراما الاذاعية لطلاب جامعة امدرمان الاهلية.

هذا يؤكد ابداعات شخصية الخاتم عبدالله فى التصميم المنهجى والتطوير فى الاداء وذلك يكون فى راى الباحث نتيجة لتجربة العلمية وشخصيته القوية [1].

الشاعر الخاتم عبد الله شاعراً:

بداء كشاعر فى بداياته فى وقت مبكر محافظاً فى ذلك على هوية وعلى المستوى المحلى والعربى فكتب فى مجال الدين اكثر النزاعات الصوفية وايضاً كتب نثراً ومقالات شعريه بالفصحة العامية فابدعة فى ذلك رغم انه رجل من اسرة صوفية ذو موهبة فزة وخيال مبدع،فكتب عدد من الدواوين الشعرية التى يقلب عليها الطابع الصوفى وهى(فصول ومدارات)و(مرافئ الانتظار)و(الاشراق والرؤية).

وقفات مع دواوين الخاتم الشعرية:

_مرافئ الانتظار:

مثله هذا الديوان باكورة إنتاجه الشعرى إثنين زعشرين قصيدة عبر فيهم عن مرحلة الشباب بكل ماتضم من مشاعر واحاسيس وآمال وآللآم وكانت فى الفترة مابين 1964_1980بدا الديوان بالشعر المنثور فى قصيده (ولاء) وتجسد هذه القصيدة الامل حين يعود الى الحياة بعد ان عاشة غربه نفسية التى اعادته الى طفولته وهذه بعض الابيات:

فكيف لى وقد حملت حرقة الايادى فى دمى

وغصت فى شعاب ومأتمى

ان اهجر الحياة هذه التى

[1] مقابلة شخصية مع الكاتب.

على جفون طفلتى ترتمى وتحتمى[1]

هذه الابيات كانت لها اثرها لانها تحكى عن الحنين الذى يربطة بمدينة أمدرمان المكان الذى عاش فيه اثناء فترة الدراسة الجامعية .

وعاد بعد ذلك ليزيل احباطه ويعود الى شوقة القديم فيقول :

وها انا زا اعود يا مدينة الضياء

يقودني الوفاء

لأمسنا الحبيب ..... والمساء

يعيدني اليك يا وضيئة العينين

شوقي القديم

اعود ها انا ورائدي مشاعر تشب في دمي

مراجلا من الحنين

وفي هذة القصيدة يعود الشاعر الي اكتئبة مرة اخري واسمها في انتظار الرياح ويطوف كل الشعاب ويصور الحالة النفسية في كتاب الزكريات ومع ذاك تبدء الرغبة كالوهم فيقول :

هااناذا اطوف ياعبير الحلم في كل الشعاب

عبر السديم ،وعبر اروقة الضباب

أبدء افتش عن فراديس الشباب

وتظل اشرعتي تقني للرياح

[1] الخاتم عبد الله عطاء بلا حدود، إبراهيم الشريف التكينة ن منظمة أروقة للأدب والفن، 2014م.

فتلوح في اشراقة الحلم الجميل رؤي اللقاء

وفي احد ابيات قصائدة كاد يفارق وطنة لولا صبرة ،فيقول :

وطني المحزون مدي الازمان

لولا عيناك الوادعتان لفارقناك بلا عودة

لولا امواه النيل مع دمنا تجري لاخترنا الفاق والبعد .

الأشراق والرؤيا :

هذا الديوان اهداة الي روح والدة اللذي تعهد برعايتة وعلمة حب الشعر ولقد قال (لقد ظلت هذة المجموعه من القصائد حبيسة لعقدين من الزمان وهذة المجموعه تعبر عن هتافات الصبا وهمسات منتصف العمر) كما في قصيدة (هجران) واللتي كتبت في ابو حراز ابريل 1978 و(سفر النسيان) التي كتبت في الخرطوم 1997 وقد اظهرت جزور النشأة الصوفية وتكونت من اربع عشر قصيدة مختارة في الفترة من 1971 .1997 ومع انها تسير في الاتجاة الصوفي الا انها اجملت في الاشراق والرويا وهي نابعة من جزور الصوفية المبكرة ويقول في مطلعها :

طال دربي نحو آفاق الشموس المستحيلة

منذ أن كنت سرابا في ضمير الغيب

في اذال الطفولة

بانعتاق الروح من كل العلائق والبوائق والشرور

وقد ازدادت روحانيتة الصوفية في قصيدتة (كينونة)

حين قال الرب كوني امطر الفجر عقيقا وزنابق

ماجت الافاق باللهفة والشوف

ثم ذادتة يد المبدع في ترب الصبابات العميدة

فهفا النحل اليها والفراشات الشريدة

فيها من نبض الوجود رواؤه

ومن الملاحظ في الديوان ان معظم القصائد مرتبطة بالمدينة اللتي كان لها الاثر في نفس الشاعر وهذا يعني ارتباط الشاعر بوطنة .

ديوان فصول ومدارات :

هذه المجموعة جاءت مكملة لما سبقتها من دوواين والرابط بينهما هي النزعه النزعه الصوفيه والاستقاء منها والتى استمد منها الرموز والاشارات والمعاني ، ويتكون الديوان من اثنى عشر قصيدة طويلة طبعت عام 1999م وهذه القصائد تقع مابين عامي 1989م 2000م. وهى تعبر عن مرحلة النضج عند الشاعر ومزاجه العام للاتجاه الصوفي وهذا يظهر في قصيدته (الكلمة ايجاد وعدم) وهى مكونة من اربعة مقاطع وجاء فيها:

الكلمة فعل الرب ومبتدأ الاشياء

هذا الملكوت الرائع جاء بكلمة كن

وسيبقى هذا الفعل مدى الازمان

رمزا للقدرة والابداع اللامتناهي والاتقان

وهنا قد صور خلق السموات والارض والنور والظلمة وتجلي قدرة الله فى كل شئ[1].

وقد دفعه تصوفه الى ان يخاطب شيخ من شيوخ الصوفية وقد قال فى هذا :

عمت صباحا ياشيخ النساكن

[1] مرجع سابق.

ونعمت بسعد البرزخ فى مثواك

فأنا مازلت اراك

واحسك ملئ الوعى

وفى (فصول ومدارات) يصور الشاعر رموز ومشاهد من القيامة كالنار والجنة والميزان ويقول :

رقيم كثيف بالرموز مثلث الاضلاع

مصقول الزوايا

متبع بالنور يلمع كالمرايا

ومشاهد الميزان والنيران

والهول الابيد

ومع كل هذا تبقى لدى الشاعر الخاتم عبدالله النزعة الانسانية والغربة للوطن ،وفى هذا قد برع واوفى واعطى بكل ما يملك من موهبة وقدرة على الابداع في اشعارة يرى الباحث ايضا اهتمام الخاتم عبدالله فى شعره بالغه اكثر من الموسيقى والقافية ،هذا هو الخاتم عبدالله الشاعر الانسان.

في مجال المسرح:

ان المسرح هو ابو الفنون واهميتة تبرز فى انه مسار لعرض الاحداث وجمع الناس ويتيح المجال للنقد والكتابة فى المسرح ،فى العالم العربى والعالم منذ عهد اليونان لذلك راى الباحث ان يتعرض للخاتم عبدالله فى اطار تجربتة فى مجال الكتابة للمسرح لايمانة بحاجة المجتمع العربى والسودانى لذلك.

مسرحية سقوط بغداد :

هي مسرحية تاريخية توضح الغزوة التتري لبغداد وقد تزامن تأليفها عم نكسة 67 ثم ضاع النص واعيدت كتابته مجددا .

_ مسرحية في انتظار الرياح :

تحكي عن مواقف عاصفة سبقت حرب طروادة تعرضت لها الاميرة افيجينيا وهذه ايضا مسرحية تاريخية وقد تحدثت عن اشهر الحروب التي خلدت في ملحمتي الالياذة والاودسة .

_ مسرحية مأساة يرول :

تمثل اسطورة من جنوب السودان تتناول المؤامرة التي حاكها الكجور لتقديم يرول كقربان لآلهة .ولقد اصابت هذه المسرحية شهرة واسعة وقد قدمت على خشبة المسرح القومي السوداني وخشبة المسرح القومي المصري .

_ مسرحية في انتظار عزة :

من المسرح التجريبي تناقش قضايا الحرية والعدالة والغنى والفقر .

ويرى الباحث في هذا الاطار ان الخاتم فنان شامل في مزاجه العام وقد اثرة شاعريته في كتاباته المسرحية التي بدا بها معظم مسرحياته ، نموذجا مسرحيته مأساة يرول التي كتبت شعرا بالغة العربية الفصحى مما ياكد اهتمامه بالغة والشعر كثيرا .1

---

[1] مقابلة مع الكاتب.

في مجال الدراما الاذاعية :

وهي تعتبر فن يحكي حدثا او مجموعة من الاحداث بتطوير درامي ولتأديت دور في الحياة الاجتماعية باعتبارها قوة محركة في الحياة العامة وقضاياها وهذا ما جعل الخاتم يكتب في هذا المجال فكتب وقدم :

مسلسل الزمن الضائع:

يتناول هذا المسلسل قصة حب تصطدم بالعديد من العقبات الناجمة عن العادات والتقاليد الاجتماعية التي حالت دون مسعى بطلي القصة بالزواج وكل الجهود دون جدوى،كان المسلسل من عشرة حلقات ومدة الحلقة خمسة عشر دقيقة ومن اخراج صلاح الدين الفاضل .

الاشراق والرؤية :

يتناول المسلسل حياة هاتا جوماتا الشهير بلقب (بوذا) وتعني المتنور الذي جاء ليحارب الوثنية في الهند ولكن اتباعه اتخذوه وثنا ليعبدوه دون اله ،لكان المسلسل من عشرة حلقات ومن اخراج فتح الرحمن عبدالعزيز.

العيون والرماد:

يبدأ المسلسل فى البداية بكشف ملابسات مقتل اكثر من شخص من افراد اسرة كبيرة تضم مجموعة من الاخوة الغير اشقاء التى تضم مجموعة من الاخوة الغير اشقاء الذي يطمع كلمنهم الثروة التى خلفها والدهم والذى توفى فى ظروف غامضة .

كان المسلسل من ثلاثين حلقة اخراج صلاح الدين الفاضل[1] .

فى شرفة الوهم الجميل :

هو مسلسل يحكى حياة زوجين استحالة حياتهما معا بسبب الظروف العلمية وانشغال كل منهما عن الاخر باعماله حتى فى النهاية تزوجة الزوجة من زميل لها فى مكان عملها .

[1] الإذاعة السودانية,

وله العديد من المؤلفات منها:.

. مسلسل (هى اوعائشة التى التى يجب ان تطاع)

. مسلسل عودة عائشة .

. مسلسل امبراطورية العالم.

. مسلسل دعاش الفال .

وفى اعتقادي ان الخاتم فى تناوله للقضايا الاجتماعية التى تهم المجتمع انه يختار القضية من الواقع المعاش وباسلوبه هو وابداعه يحولها الى عمل فني يمكن متابعته بكل تشويق وفى نهاية هذا البحث سنقوم بتحليل نموزجين من اعماله الاذاعية التى اهتم فيها بالتراث والهوية السودانية والعادات والتقاليد.[1]

الخاتم عبدالله واسلوبه فى الكتابة :

مايميز الخاتم عبدالله انه من الجيل الذى اسهموا فى تقديم الدراما الاذاعية الذين بدأو الكتابة الاذاعية فى بداية مشوارهم الفني .

[1] الإذاعة السودانية.

والخاتم عبدالله ككاتب اذاعي يلتمس كل المواضيع التى تهم المجتمع بكل بساطة وشفافية من خلال تكنيك الكتابة الذى يتبعه وقد كتب عن القضايا وسنتناول ذلك من خلال :

اولا:. الموضوع

ان موضوعات الخاتم عبدالله هى قضايا تهم المتلقى بكل فئته ثقافيا وعمريا وهى من مميزات الكاتب الاذاعى وقد كتب فى كل المواضيع من زواج وميراث ومشاكل اسرة والسفر الى الخارج وهذا يظهر فى مسلسل العيون والرماد.

ثانيا:. الهوية السودانية

فقد تطرق الى الاعمال السودانيه فقالبية اعماله من قلب المجتمع السوداني من خلال عادته وتقاليده واظهار القيم والمحافظه عليها ونموزج مسلسل الزمن الضايع.

ثالثا:. الاسلوب والتكنيك

ان الخاتم لديه القدرة على وضع القضية امامه، وبما يمتلكه من خيال مبدع وفنان وقدرة على تطوير القضية دراميا وجعلها تصل الى المتلقى بكل سهوله من خلال قدرته على اختيار القصة وهذا مايجب ان يتميز به الكاتب الاذاعى ، وظهر هذا عندما قدم مسلسل مأساة يرول وهى مجرد اسطورة من جنوب السودان وسنتناول هذا فى الجانب التطبيقي من هذا البحث .

رابعا:. الشخصيات

ان شخصيات الخاتم عبدالله كاي كاتب اذاعي تكون من داخل المجتمع تكون بسيطه من خلال حواراتها واسمائها من الواقع وفقا للموقف الدرامي ومن خلال الابعاد للشخصية الدرامية .

ومن كل هذا نرى ان شاعريته وانسانيته اثرت كثيرا على تميزه ككاتب اذاعي وقد تطور مع تطور التقنيات الفنية التى ظهرت فى الراديو وقد ساعده ذلك فى استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقى فى اعطاء لونية خاصة فى اعماله الدرامية، والخاتم يقدم اعماله لمخزونه الانساني والثقافي حتى يصل الى ايجابيات حيوية تحسن قدرة المجتمع باسلوب يتبع فيه النهج الصحيح .

الفصل الثالث

تحليل مسلسل مأساة يرول

. اسم المسلسل

مأساة يرول

. المؤلف

الخاتم عبدالله

. عدد الحلقات

سته حلقات

. الشخصيات

دينق ، يرول ، مادوت ، الكجور، وبعض اهالي القرية من شباب وشياب

. الفكرة

تدور حول اسطورة قديمة كانوا يعطوا النيل احدى جميلات القرية قربانا له حتى يفيض لهم بالماء، وقد عم القرية الجفاف وانعدام الامطار وجفت البحيرة واصبح الاهالي يفكرون فى طريقة لايجاد حل لتلك المشكلة.

. الصراع

كان الصراع اولا فى كيف لهم ان يحصلوا الى الماء او عليهم ان يخضعوا للعادات بان يهبوا يرول كما قال لهم الكجور للنيل .

. العقدة

العقدة فى ان دينق عليه ان يذهب الى الجانب الاخر من النيل ليبحث عن منبع الماء او يبقى فى القريه ويلقى نفس مصيرهم

. البناء الدرامي

. البداية :

كانت ان اهل القريه كانوا يصرخون كن العطش والجوع وموت الابقار وانعدام الماء والحشائش وكان دينق يصبرهم على هذه المحنة .

. الوسط:

كان فى الاحتفال بيوم القوة الذى كانوا يحتفلون به عندما يقتلوا وحشا واهتمام دين فى كيف المخرج من هذه اللمحنة التى حلت على القرية

. النهاية :

يخدع بعض اهل القرية الى راي الكجور فيلقوا يرول فى النيل رغم بدايات هطول المطر .

بناء الشخوص ودلالاتها

انه استخدم اسماء من البيئة التى فى القصة مثل : دينق . يرول . مدوت فكلها اسماء موجودة فى جنوب السودان محل حكاية الاسطورة .

. تكنيك الكتابة فى المسلسل

لقد جعل الخاتم عبدالله افى هذا المسلسل الحوارات بسيطة احيانا واحيانا العكس حسب الموقف الدرامي للحوار ، مثل الحوار الذى دار بين الراوى فى المسلسل واحدى كبار الق رية فى الحديث عن يوم القوة .

. المكان والزمان

المكان قرية من القرى فى جنوب السودان الزمان فى زمان ما من حقب التاريخ ويظهر المكان ايضا فى تجسيد الصياغ الواقعى فى الاشارات السمعية من الحوار لتجسيد بيئة النص على مستوى المكان ودلالاته مثل الغابة ومحل الكجور

. تحليل الشخصيات

يرول : فتاة فى مقتبل العمر وهى اجمل فتيات القبيلة وحبيبة دينق .

دينق : شاب فى مقتبل عمره فارس شباب القبيلة .

مدوت : من شباب القرية وهى صديق لدينق .

الكجور: من اعوان القرية ويعتبره اهل القرية رمزا للدين والسياسة

اهالى القرية من وشباب وكهول ونساء .

. خلاصة المسلسل :.

فى احدى الازمان كانت هناك قرية فى جنوب السودان دابت بأن تقدم كل سنة فتاة من اجمل فتيات القبيلة قربانا للنيل وفى هذا المسلسل كانت القرية تعيش حالة من الجفاف وانعدام الماء . وقد قال شاب من ابطال القبيلة بأن يرحلوا الى اعالى النيل لكي يجدوا الماء ولكنهم رفضوا ذلك الى ان احكم رمز القبيلة الكجور مغامرة بان يرموا اجمل فتيات القبيلة واسماها يرول قربانا للنيل لشئ فى نفسه قبل ان يفعلوا ذلك هبت ايام الامطار والخير ولكن رغم ذلك قام الكجور بقتل يرول وسميت القرية باسمها وكانوا كل مافاض النيل فى كل سنة يبكون عليها ويذكرون دينق البطل الذى مات من اجل حبيبته وسميت القرية باسم (يرول).

مسلسل فى سباق مع الزمن :

اسم المسلسل :.

فى سباق معى الزمن

المؤلف :

الخاتم عبدالله

الحلقات:

سبعة حلقات

الشخصيات:

فيصل ، سامية، انور ، خضر، على ، محمود، ومظفين الشركة

الفكرة:

تدور حول صراع الاجيال الذى يجسدها شاب اراد اصطحاب الفتاة التى يحبها الى الخارج ولكن العادات والتقاليد كادت تكون الحائل بينهم

الصراع:

كانت فى تعنت الام خلفياتها عن العادات والتقاليد فة اصرار الاب فى زواج ابنته من ابن عمها ومحاولة الشاب فى كسب حب حياته .

العقدة:

الاب يريد ان يزوج ابنته الى ابن عمها والتى تعتبره مثل اخيها لانها تحب شخص اخر وحاولت البنت ووالدتها اقناع الاب المتعصب للعزوف عن رأيه واتباعه لعاداته القديمة

البناء الدرامي:.

البداية :

كانت فى ان الشاب طلب من حبيبته السفر معه والزواج لحصوله على فرصة دراسة وعمل فى الخارج .

الوسط:

محاولات الام والابنة فى اقناع الاب والام على الموافقة من زواج ابنته والسفر مع زوجها .

النهاية:

رغم سخونة الصراع الداير بين الاب وتعصبه لعاداته وتقاليده ومحاولة الام فى الاقناع الا انه قد انتصر الشاب فى النهاية وتزوج الفتاة التى تحبها

اللغة والحوار:

اذ انه جعل الحوارات فى اغلبها بسيطة وسهلة واللغة عادية من المجتمع ويظهر ذلك فى حوار سامية وفيصل .

فيصل : سامية عايزك فى موضوع

سامية: انشاالله خير

فيصل : ممكن اشوفك الليلة

بناء الشخوص ودلالاتها :

اذ استخدم اسماء من الواقع وشخصيات عادية مثل سامية وفيصل وابو سامية...الخ

المكان والزمان :

استخدم اشارات سمعية من الحوار لتجسيد المكان ودلالاته مثل شركة، منزل، البنك.

خلاصة المسلسل:

بدأ المسلسل بمكالمة من فيصل الذى اراد ان يخبر سامية بأنه قد وجد فرصة عمل فى الخارج ويريد ان يصطحبها معه بعد ان يتزوجها .

وهناك محاولا الام في اقناع الاب بالعزوف عن رأية فى زواج سامية من ابن عمها ولكن الاب يرفض الفكرة بحجة ان سامية قد بدأت كثير اثناء ساعات العمل وفى النهاية وبعد جهد ومحاولات انتصر الشاب .

الخاتمة :

هذا هو الخاتم عبدالله محمد يونس ذلك الموهوب وقد تحدثنا عن كفائته وتفوقه بمواهبه المتعددة ودواوين شعره ولمحاته الصوفية ومسرحياته التاريخية ومسلسلاته المعالجة للقضايا الاجتماعية وبرامجه الحوارية والدينية والوظائف التى شغلها على مجار السنوات الماضية ،

كل هذا يشهد له بالعطاء الوافر والاعمال العظيمة التى قدمها فمن حقه علينا ان نعطيه حقه

النتائج :

. الخاتم كاتب شامل مسرحي وكاتب اذاعي وشاعر متخصص فى كتابة الدراما الاذاعية.

. كاتب اذاعي استلهم التاريخ والتراث العربي والعالمي .

. استفاد و من التطور التكنولوجي والتقني فى اعماله الاذاعية باعطائها لونية خاصة باستخدام المؤثرات الصوتية والتطور فى استوديوهات الدراما الاذاعية .

. جلس على قمة الاذاعة السودانية لاربع سنوات.

لذلك استطيع ان اقول ان الخاتم عبدالله انجز الكثير ومازال امامه درب الانجاز مفتوحا .

التوصيات :

- اوصى بتوفير مراجع بالنسبه للكاتب لدواوين شعرة.
- توفير بعض مسلسلاتة الاذاعيه لكى يستفيد منها الطلاب فى الكلية.
- توفير النصوص المسرحية والاذاعية فى مكتبة الكليه .

المصادر والمراجع :

1) زبيدة حسن محمد طه، رسالة ماجستير ، كلية الموسيقى والدراما، الواقعية في دراما حمدنا الله عبد القادر الإذاعية.

2) سوسن دفع الله ، رسالة ماجستير ، الدراما الإجتماعية في الإذاعة السودانية، 2005م.
3) اليسع حسن أحمد، البناء الدرامى الإذاعي، رسالة ماجستير، 2009م.
4) عبد المجيد شكرى ، الدراما الإذاعية ،دار الفكر العربي، 2003م.
5) طارق حسن خليل، المؤثرات الصوتية ودورها في تعميق الفكر الدرامي، رسالة ماجستير، 2010م.
6) الخاتم عبد الله، عطاء بلا حدود ، إبراهيم الشريف التكينة، منظمة أروقة للأدب والفنون، 2014.